[478] 416 - وروي عن الحضين بن المنذر أنه لما تصاف الناس ذلك اليوم وحمل بعضهم على بعض وضعضعت ميمنة أهل العراق جاءنا علي عليه السلام ومعه بنوه فنادى بصوت جهر: لمن هذه الرايات ؟ فقلنا ؟: رايات ربيعة فقال: بل هي رايات عصم ا أهلها وصبرها وثبت أقدامها ثم قال لي وأنا حامل راية ربيعة: يا فتى ألا تدني [رايتك] هذه ذراعا ؟ [فقلت: بلى وا وعشرة أذرع ثم ملت بها هكذا [فأدنيتها (1) فقال لي: حسبك. وروي أنهم أعطوا الراية الحضين بن المنذر الرقاشي وهو يومئذ غلام وهو يزحف براية ربيعة وكانت حمراء فأعجب عليا عليه السلام زحفه وثباته فقال: لمن راية حمراء يخفق ظلها * إذا قيل قدمها حضين تقدما ويدنو بها في الصف حتى يديرها * حمام المنايا تقطر الموت والدماء جزى ا قوما صابروا في لقائهم * لدى البأس حرا ما أعز وأكرما وأحزم صبرا يوم يدعي إلى الوغى * إذا كان أصوات الكماة تغمغما ربيعة أعني إنهم أهل نجدة وبأس * إذا لاقوا خميسا عرمرما وقد صبرت عك ولخم وحمير * لمذحج حتى لم تفارق دم دما ونادت جذام يا لمذحج ويحكم * جزى ا شرا أينا كان أظلما اما تتقون ا في حرماتكم * وما قرب الرحمن منها وعظما أذفنا ابن حرب طعننا وضرابنا * بأسيافنا حتى تولى وأحجما وسر ينادي الزبرقان مراطم (2) * ونادى كلاعا والكريب وأنعما

_____

(1) هذا هو الظاهر المذكور في كتاب صفين ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ الطبري: ج 5 ص 23 وشرح ابن أبي الحديد، وما بين المعقوفين أيضا مأخوذ منهما. وفي ط الكمباني من البحار: " يا ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ هدي هذه ذراعا ؟ فأبديتها فقال لي: حسبك. (2) كذا في أصلي، وفي كتاب صفين وشرح ابن أبي الحديد: " وفر ينادي الزبرقان وظالما ".

_____